# الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام

رشا أحمد محمد أحمد سويلم
ا.د.اسماء محمد السرسى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Rasha A. Swalam
Prof.Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

**الملخص**

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)، والتحقق من الخصائص السيكومترية له، من خلال حساب الصدق والثبات. واشتملت عينة الدراسة على ١٥٠ من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) بإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة، يتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى ١٤,٢٣، وانحراف معيارى ٠,٦٣. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس المرونة العاطفية (إعداد الباحثتين) بعد اتباع الخطوات العلمية فى بنائه، وقد تكون المقياس بصيغته النهائية من ٣٠ عبارة، ثم طبق على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (صدق وثبات)، وتم استخدامه كأداة لجمع البيانات طبقا للمنهج الوصفي، وقد أجرت الباحثتان المعالجات الإحصائية لنتائج تطبيق المقياس على عينة الدراسة، كما تم التحقق من الصدق باستخدام (الصدق العاملي)، وأشارت النتائج إلى نسبة تباين ٦٨,٩٨٧% وهى نسبة تباين كبيرة، وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملى للمقياس؛ حيث تشبعت العبارات بالعوامل التى تنتمى إليها، وهو ما يعزز الثقة فى المقياس، وتم حساب الاتساق الداخلى للعبارات، ونتج عن ذلك ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية، وكانت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وتم حساب الاتساق الداخلى للأبعاد مع الدرجة الكلية ونتج عن ذلك ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ مما يدل على صدق المقياس الحالي، كما أظهرت نتائج ثبات المقياس إلى أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الثلاثة لمقياس المرونة العاطفية كانت مرتفعة، وهو ما يعزز ثبات المقياس؛ حيث تم استخراج الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ إلى ٠,٨١٦، وبإعادة التطبيق ٠,٧٩٤ تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس الصدق والثبات؛ مما يؤكد كفاءته فى قياس المرونة العاطفية والثقة فى النتائج المترتبة على استخدامه.

**الكلمات المفتاحية:** الخصائص السيكومترية- المرونة العاطفية- المراهقون الأيتام.

## Psychometric Properties of the Emotional Resilience Scale among a Sample of Orphaned Adolescents

The current objective of the research is to develop a measure of emotional resilience in a sample of orphaned adolescents in the second cycle of basic education (preparatory stage), and to investigate its psychometric characteristics, through the calculation of honesty and stability. The study sample included 150 orphan adolescents in the second cycle of basic education (preparatory stage) at the Al-Waili Education Department, Cairo Governorate, aged between 13 and 15 years, with an average age of 14.23 and a standard deviation of 0.63. The scale was constructed after following the scientific steps in its construction. It was then finished with 30 statements. It was then applied to the subjects to verify the psychometric properties. It was used as a data collection tool in accordance with the descriptive approach. They performed statistical processing of the results of applying the scale to the research sample. The results were verified using confirmattive factor honesty. The results indicated a high variance 68.987% The parameters of the scale; Statements were saturated with the factors to which they belonged, which strengthens confidence in the scale; internal consistency of statements was calculated, as a result of which each statement was associated with total degree; correlation coefficients were positive and statistically significant at 0.01; dimension internal consistency was calculated with total degree, as a result of which each dimension was related to total degree; and all correlation coefficients were a function at a significance level 0.01; This demonstrates the validity of the current scale, and the stability results of the scale also showed that all three dimensional stability coefficients of the emotional elasticity scale were high, thus enhancing the stability of the scale; Where stability was extracted.

**KeyWords:** Psychometric Properties- Emotional Resilience- Orphaned Adolescents.

مقبول للنشر فى: ١٠/ ٣/ ٢٠٢٤

**مقدمة:**

يشهد المجتمع فى العصر الحديث الكثير من المشكلات والأزمات فى العديد من المجالات؛ لذلك زاد الاهتمام والتركيز على مصطلح المرونة العاطفية، الذى يركز على دراسة الجوانب القوية لدى الإنسان بدلا من جوانب الضعف، فإن المرونة العاطفية ظهرت مع ظهور مفهوم المرونة بصفة عامة فى علم النفس الإيجابي، وتشمل اهتماماته استكشاف وتطوير نقاط القوة والقدرات والخصائص الإيجابية الشخصية من خلال زيادة وتفعيل وعى الأفراد بنقاط القوة لديهم، بدلا من نقاط الضعف لديهم.

وتعد المرونة العاطفية مكونا متعدد الأبعاد حيث يتضمن الكفاءة الذاتية، والكفاءة الانفعالية، والكفاءة الاجتماعية بما فيهم من الجوانب المختلفة، فالمرونة العاطفية من الموضوعات الحديثة والمهمة فى مجال علم النفس الإيجابي، وقد اهتمت الباحثتان بدراسته وعلاقته بالعديد من المتغيرات.

فالإنسان لا يحتاج إلى الطعام والشرب والهواء الذى يساعده على النمو فقط، فهو بحاجة أيضا إلى تهيئة الجو الانفعالى والعاطفى السليم، وإتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن عواطفه ومشاعره وانفعالاته وتدريبه على ضبطها بما يناسب مع المواقف المثيرة، والتعبير عن هذه العواطف والانفعالات بصورة طبيعية يكون دليلا على المرونة العاطفية. (صفاء طارق، ٢٠١٩)

وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل ذات الأهمية الكبيرة فى حياة الإنسان، فهى بداية ميلاد جديدة، والانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد، وتصاحب المرحلة العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والعقلية.

ويواجه المراهقون فى المجتمع (وخاصة فى الفترة الحالية) التطورات الحديثة فى الحياة، مع التعرض لعدد من الأحداث والمواقف المحبطة التى تؤثر على حياتهم اليومية؛ مما تجعل من الصعب التغلب عليها.

بينما يحاول المراهقون العثور على أنفسهم، فإنهم يحاولون التكيف مع معايير البيئة الاجتماعية، وهذا قد يتسبب فى حدوث صراع داخلى لدى المراهق، وتنخفض لديهم المرونة العاطفية. (Özsavran& Seval, 2020)

فتلعب الأسرة دورا مهما فى نمو المراهقين وتعزيزهم، فيحتاج جميع المراهقين إلى علاقات صحية مع والديهم، ولا يقتصر دور الوالدين على تربية الأبناء والاهتمام باحتياجاتهم المادية فحسب، بل يساعدونهم أيضا على التعامل مع المشكلات الشخصية، وخاصة المشكلات النفسية والعاطفية المتعلقة بالمدرسة والأصدقاء خلال الفترات الحرجة من الحياة. ومع ذلك، لا يتمتع بعض المراهقين بهذه الخصائص العائلية المتميزة، وذلك بسبب وفاة أحد الوالدين وخاصة الأب، وهو ما يسمى بالحرمان الأبوي.

ولذلك، فإن تحسين المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام تعد من أهم أهداف التنشئة النفسية لديهم؛ وذلك كى تمكنهم من أن يواجهوا مختلف تغيرات وتحديات وأزمات الحياة، فالمرونة العاطفية هى القدرة على التكيف مع التغيرات المزاجية وتحديات الحياة. وبالنسبة للمراهقين الأيتام، فإنهم يواجهون تحديات عاطفية خاصة بسبب فقدان أحد الوالدين، ومن المهم أن يتعلم المراهقون الأيتام كيفية التعامل مع هذه المشاعر والتكيف مع متغيرات الحياة، ويمكن للمراهقين الأيتام أن يتعلموا المرونة العاطفية من خلال تلقى الدعم العاطفى من الأصدقاء والعائلة والمجتمع.

وترى الباحثتان أن قياس المرونة العاطفية ليس بالأمر اليسير؛ وذلك نظرا لقلة الأدوات للقياس بصورة عامة لاسيما فى مصر والمنطقة العربية والأجنبية؛ ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الحاليه فى محاولة إعداد أداة يمكن من خلالها قياس المرونة الإيجابية وتحديد أبعادها الأساسية.

**مشكلة الدراسة:**

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة فى حياة الإنسان؛ لأنه يحدد مستقبله فى الحياة والتعامل مع المجتمع الذى يعيش به، وهى الفترة التى يمر فيها المراهق بالعديد من الصعوبات والأزمات ويعانى من القلق والصراعات.

ويؤدى فقدان الوالدين أو أحدهما إلى العديد من المشاكل النفسية والانفعالية التى يعانى منها الأطفال والمراهقين الأيتام، مثل: نقص القدرة على اتخاذ القرار، وقصور فى مهارات حل المشكلات، والشعور بالتردد، كما تؤثر الخبرات وأحداث الحياة الضاغطة على جميع العلاقات الشخصية. (Shafiq, et.al, 2020, 313)

ويعانى المراهقون الأيتام من الإحساس باليأس والإحباط، والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على التفاعل الإيجابى مع الآخرين من زملائهم، وعدم القدرة على حل المشكلات، والشعور بالحرمان الوالدي، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى. (Kassin, 2001, 409)

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التى تناولت المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام وقياسها فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. ما مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)؟
٢. ما مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)؟
٣. ما مؤشرات ثبات مقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)؟

**أهداف الدراسة:**

١. الكشف عن مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).
٢. الكشف عن مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).
٣. الكشف عن مؤشرات ثبات مقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).

**أهمية الدراسة:**

١. الأهمية النظرية:
   أ. أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها الدراسة وهم المراهقون الأيتام من (١٣- ١٥) عاما.
   ب. دراسة فئة مهمة من المراهقين الأيتام الذين فقدوا الرعاية الأبوية.
   ج. إلقاء الضوء على مفهوم المرونة العاطفية، وتقديم خلفية نظرية عنه.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تقديم أداة قياس جديدة، من خلال إعداد مقياس المرونة العاطفية؛ مما يتيح الفرصة لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث فى هذا المجال.
   ب. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة العاطفية؛ مما يساعد الباحثين فى استخدامه ضمن المقاييس المستخدمة مع المراهقين الأيتام.

**حدود الدراسة:**

- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية فى (المرونة العاطفية)، والتناول المفاهيمى لها وأبعادها، والتوجهات البحثية المتعلقة بها، وإعداد أدوات الدراسة، وتفسير النتائج وتحليلها.
- الحدود البشرية: عينة من المراهقين الأيتام من (١٣- ١٥) عام، والملتحقين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) بالصفوف (الأول- الثاني- الثالث الإعدادي).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة فى فترة من ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٣ إلى ١٥/ ١١/ ٢٠٢٣.
- الحدود المكانية: بعض المدارس الإعدادية (الحكومية- التجريبى الرسمي) التابعة لإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة، وهي: سارة تقى الله حلمى التجريبى- الفجالة بنات- الزعفران بنين- الجلاء التجريبي- المحبة بنات- أحمد فؤاد عبدالعزيز بنين- الحسنية بنين- مصر المستقبل التجريبى- ابوبكر الصديق

الرياضية بنين- قديس مخائيل الخاصة بنين- أم المؤمنين بنات- السرايات بنات- الدمرداش التجريبي- طلعت حرب التجريبي- صقر قريش التجريبي- العباسية بنات- السلام بنين.

**التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:**

- المرونة العاطفية Emotional Resilience: قدرة المراهقين الأيتام على مواجهة الضغوط، والتحكم وضبط النفس، والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية بطريقة صحيحة، والنجاح فى المواجهة والتكيف مع الأزمات والعوائق، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين الأيتام مع مقياس المرونة العاطفية للمراهقين الأيتام المعد لهذه الدراسة، ولها ثلاثة أبعاد أساسية، وهي:
  ١. الكفاءة الذاتية: هى قدرة المراهق على تنظيم السلوكيات وردود الأفعال وتوجيهها نحو الهدف المراد تحقيقه، ومرونته فى التعامل مع المواقف الصعبة، والتحكم فى الغضب والمشاعر السلبية.
  ٢. الكفاءة الانفعالية: هى قدرة المراهق فى التعرف على المشاعر والانفعالات والتحكم فيها بشكل صحيح، والسيطرة على الأفكار والمشاعر والأحاسيس، والتعبير عنها بشكل ملائم، وأيضا القدرة فى التعرف على مشاعر الآخرين، وفهمها، والتعامل معها بطريقة سليمة؛ مما يؤدى إلى التفاعل والتواصل الناجح.
  ٣. الكفاءة الاجتماعية: هى قدرة المراهق على التنقل فى المواقف الاجتماعية بنجاح، والهدوء النسبى فى اتخاذ القرارات ومواجهة الأزمات والتكيف معها، والتواصل الاجتماعى الجيد مع الآخرين.
- المراهقون الأيتام Orphaned Adolescents: إن المراهقين الأيتام (الذكور- الإناث) هم من عانوا من الفقدان، وهم المحرومون من الرعاية الأبوية بسبب وفاة الأب المتواجدون فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمدراس (المرحلة الإعدادية) بإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

**الإطار النظرى للدراسة:**

- مفهوم المرونة العاطفية Emotional Resilience: تعددت تعريفات المرونة العاطفية وفق اتجاهات الباحثين، ويمكن الاشارة إلى بعض منها عرف برنارد (Bernard, 2004) المرونة العاطفية على إنها: القدرة على الهدوء والتحكم فى عدوانية المرء، وانسحابه السلوكي، والهدوء فى فترة مناسبة من الوقت عند مواجهة مهام صعبة أو الناس. إن الفرد الذى يتمتع بالمرونة العاطفية لديه قدرة على التعامل والتكيف مع الظروف الحياة العامة والخاصة فى المواقف الصعبة، كالصدمات العاطفية والخسران والفقدان، فإن جميع المواقف تحتاج إلى المرونة التى توجد فى ديناميكية الفرد، بما فيها من التفكير الإيجابى والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين. (راهبة العادلي، ٢٠١٠، ٦٧)

وتعرف المرونة العاطفية بأنها: ظاهرة طبيعية موجودة لدى جميع الناس، إلا إنها تختلف من شخص إلى آخر، وتعنى القدرة على تخطى التأثيرات السلبية بشكل إيجابى ومواصلة الحياة بنجاح. (Bavel& Brosch, 2012, 83)

كما يعرفها بهاروانى (Bharwaney, 2015) بأنها القدرة على الصمود فى المواقف المضغوطة، والتعافى بعد الانتكاسات، والكفاءات والمهارات والقدرات التى تمكن من النجاح فى الحياة، والقدرة على الاختيار المستمر للمشاعر والأفكار والأفعال التى تساعد على تحقيق النتائج والأداء بأفضل ما لدى الفرد على المستوى الشخصى والجماعي.

كما تعد المرونة العاطفية جانبا من الجوانب الأساسية للسلوك الإنساني؛ مما يؤثر فى حياة وشخصية الإنسان، وتختلف من سلوك فرد لآخر، ومن البيئة التى يعيش فيها، فمنهم من لديه القدرة على التحكم بها وإدارتها وتكون حافزا له، ومنهم من تؤثر عليه العواطف السلبية وتتحكم بقراراته وتصرفاته. (محمد الحريري، ٢٠١٦، ٢٨٤)

كما عرفتها صفاء طارق بأنها قدرة الأفراد على الموازنة والاستقرار بين التغيير الحاصل فى حياتهم ودوافعهم النفسية والاجتماعية، فهم يستطيعون التحكم فى انفعالاتهم وعواطفهم، ويكون لديهم مستوى عال من الاتصال داخل البيئة التى تحيط بهم. (صفاء طارق، ٢٠١٩)

- عوامل المرونة العاطفية: يمكن تفسير عوامل المرونة العاطفية من خلال: امتلاك نظرة إيجابية، والثقة فى القدرات عند مواجهة التحديات والأحداث الصعبة، والقدرة على ترويض الاندفاعات والانفعالات القوية، وبناء علاقات اجتماعية والتواصل الفعال مع الآخرين، التحكم فى النفس عند المواقف السلبية شديدة التوتر والضغط المرتفع، ووضع الخطط المناسبة، واتخاذ القرارات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات، ومواجهة ضغوط الحياة.

وبذلك، تساعد المرونة العاطفية على تجاوز الأيام الصعبة التى يمر بها الفرد، وتساعد الفرد على إثبات نفسه، وتحمل المسؤولية عن حياته، واتخاذ قرارات إيجابية فى مختلف المجالات، كما تساعده أيضا على تحديد نقاط القوة والضعف فى شخصيته. كذلك كيفية تجاوز الأوقات الصعبة والوصول إلى حالة من الهدوء والاسترخاء؛ حيث يمكنه التغلب على عقبات الحياة بدلا من الهروب منها، وبتفاؤل يجد أفضل الحلول للمشكلات التى يواجهها شخصيا، سواء كانت عاطفية أو اجتماعية، وطرق التعامل مع الأحداث المؤلمة، والتواصل مع الآخرين، والتعاطف مع مشاعرهم. ويمكن تحديد بعض المبادئ الأساسية للمرونة العاطفية، منها: التعرف على المشاعر، وكيفية التعبير عنها بشكل إيجابي، ومواجهة الحقيقة والأمور الصعبة، وتحمل مسؤولية مشاعرك الشخصية وحياتك، والاسترخاء والتخلص من التوتر والضغط النفسى والعودة إلى السلام النفسي، والعلاقة الحميمة الإيجابية مع الآخرين تجلب الإيجابية والرضا لبقية الحياة. (صفاء طارق، ٢٠١٩)

- النظريات المفسرة للمرونة العاطفية: نظرية برنارد Bernard للمرونة العاطفية: يرى برنارد أن المرونة العاطفية هى القدرة على مواجهة المشكلات والضبط النفسي، والتنظيم والثبات فى جميع المواقف، وقدرة الفرد على السيطرة على المشاعر والهدوء فى اتخاذ القرارات، وتنظم السلوك بشكل عقلانى لتحقيق أهدافه، وقد أشار برنارد إلى أن هناك نوعين من الأفراد، النوع الاول؛ من الأفراد الذين يعملون وفق النظام والمعتقدات والقيم، ويتميزون بالتفاؤل والسيطرة على المواقف المختلفة، وتكون مشاعرهم وتفكيرهم إيجابيا، والنوع الثاني؛ من الأفراد الذين لا يعملون وفق النظام والمعتقدات، ويتميزون بالتشاؤم والتفكير والمشاعر السلبية وعدم السيطرة فى المواقف الصعبة التى تواجههم.

ولقد أوضح برنارد من خلال برنامج You Can Do It (YCDI) ويقصد (يمكنك أن تفعل هذا) الذى يساعد على تعليم الأفراد مجموعة من المهارات الايجابية فى التفكير بدلا من التفكير السلبي، وتدربهم وتعلمهم المسؤولية العاطفية وحل النزعات والاسترخاء، وهى مهارات التكيف التى تمكنهم من تنظيم عواطفهم ومواجهة المشكلات وكيفية التصرف إزاء الأمور التى يتعرضون إليها والمعاملة القاسية من قبل الآخرين، فالمرونة العاطفية عند برنارد هى كيفية السيطرة على النفس عند القلق الشديد والسيطرة على السلوكيات عندما يكون الفرد فى حالة توتر مفرط، ويمكن بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين عن طريق المرونة العاطفية من خلال الاحترام المتبادل.

ولذلك، تبنت الباحثتان نظرية برنارد، واعتمدا إطارا نظريا فى المرونة العاطفية وبناء المقياس؛ وذلك لأنها تمثل النظرية كل ما يؤخذ فى الاعتبار لجميع العوامل التى تؤثر فى الإنسان من حيث المؤثرات الداخلية (البايولوجية) والخارجية البيئية، وهذا يندمج مع الاتجاهات الحديثة لتفسير السلوك الإنساني، كذلك ما تميزت به من دقة لنشوئها وتطورها، فضلا عن ذلك ما جاءت فيها من الدقة فى المنهج والتفسير؛ مما يجعلها على جانب كبير من الأهمية فى تفسير المواقف العاطفية والاجتماعية، وأكدت

على تعليم واكتساب المرونة العاطفية والتفكير الإيجابى للفرد، وكيفية التحكم بالعواطف والغضب، وكيفية التعامل مع الآخرين بصورة إيجابية، وكل هذا يكون مناسبا مع عينة الدراسة من المراهقين الأيتام.

**دراسات سابقة:**

١. دراسة دانيال وآخرون (Daniel, et.al, 2017) بعنوان "مساهمة ولى الأمر والأقران فى دعم المرونة بين المراهقين الأيتام فى إثيوبيا"، والتى هدفت إلى التحقق من مساهمات رعاية ولى الأمر، ودعم الأقران فى المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام. وتمثلت عينتها من ٣٠٠ مراهقا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ٢٠) عاما، واستخدمت أداة الاستبيانات للتقرير الذاتي، وتضمنت المرونة ورعاية ولى الأمر ودعم الأقران، مقياس المرونة CD- RISC ، مقياس رعاية ولى الأمر Tefera، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكانت من أبرز نتائجها أن البيئة الاجتماعية الداعمة مثل: نمط الحياة الجماعى الموجه نحو الحياة- قد يساعد فى تطوير الصفات الشخصية التى تمكن الأيتام المراهقين من مواجهة تحديات الحياة التى تنتج عن فقدان الوالدين إجمالا، فالبيئة الاجتماعية الداعمة (أى الأسرة الممتدة والأقارب وغيرهم) لديه القدرة على المساهمة بشكل كبير فى تعزيز المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام.

٢. دراسة بهات (Bhat, 2018) بعنوان "الكفاءة الذاتية والمرونة والتفاؤل والتعامل بين اليتامى المراهقين من كشمير"، وقد هدفت الدراسة إلى فحص مستوى الكفاءة الذاتية، والمرونة العاطفية، واستراتيجيات المواجهة بين مراهقين الأيتام وغير الأيتام، وتمثلت عينتها من ٣٠٠ مراهقا تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٨) عاما، وعدد الذكور ١٥٠ والإناث ١٥٠ الذين يحضرون المدرسة بانتظام، واستخدمت أداة مقياس الكفاءة الذاتية العام GSE، ومقياس المرونة RS، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكانت من أبرز نتائجها أن المراهقين غير الأيتام يتمتعون بمستوى أعلى من الكفاءة الذاتية والمرونة العاطفية بأبعادها عن المراهقين الأيتام، وأن الأيتام وغير الأيتام يختلفون بشكل كبير بأعمارهم فيما يتعلق بدرجة الكفاءة الذاتية والمرونة العاطفية واستراتيجيات الموجهة لديهم.

٣. دراسة (صفاء طارق، ٢٠١٩) بعنوان "بناء مقياس المرونة العاطفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة الفقرة"، والتى هدفت إلى بناء مقياس المرونة العاطفية عند طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة، وتمثلت عينتها في اختيار عينتين من مجتمع الدراسة، العينة الاستطلاعية: والغرض منها معرفة مدى وضوح التعليمات وفهم الفقرات لدى أفراد العينة وبلغت ٨٠ طالبا وطالبة فى المرحلة الإعدادية، والعينة التطبيقية: والغرض منها إجراء تجريبى من خلال التحليل الإحصائى لبناء المقياس، وكان عدد العينة ٥٥٠ طالبا وطالبة بالمرحلة الإعدادية والثلاثة صفوف الدراسية (الرابع، والخامس، والسادس) تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، وعدد البنين ٢٨٤ وعدد البنات ٢٦٧، (بالمدارس الإعدادي بالدراسة الصباحية فى مديريات التربية الست فى مدينة بغداد للعام الدراسى ٢٠١٧/ ٢٠١٨)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت أداة النموذج الكشفى المتدرج المعمم GGUM، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها بناء مقياس المرونة العاطفية عند طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة، وتم تحديد مجالات المقياس فى المجال الأول التحكم بالقلق والغضب، والمجال الثانى ضبط النفس فى الموقف العاطفى والانفعالي، والمجال الثالث الهدوء النسبى فى اتخاذ القرارات، وتتضمن كل فقرة موقفا لفظيا يعبر عن حالة من حالات المرونة العاطفية، وذلك باختيار احد البدائل الثلاثة للاستجابة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٠- ١٢٠) درجة، ويتكون المقياس من ٣٠ فقرة أو موقف، وتم التواصل إلى الصورة النهائية لمقياس المرونة العاطفية، وبذلك تم تحقيق الهدف من الدراسة.

٤. دراسة داى ودالیا (Dey and Daliya, 2019) بعنوان "تأثير المرونة على الصحة النفسية للمراهقين الأيتام وغير الأيتام"، وهدفت الدراسة إلى فحص مستوى المرونة والرفاه النفسى لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام؛ وتأثير المرونة فى الصحة النفسية للمراهقين اليتامى وغير اليتامى، وتمثلت عينتها من ٣٠ يتيم و٣٠ غير يتيم تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٨) عاما، واستخدمت أداة مقياس رفاهية متعدد الأبعاد Ryff، ومقياس مرونة الأطفال والشباب CYRM، لجمع البيانات وفق المنهج طريقة المسح، وكانت من أبرز نتائجها أنه لا يوجد فرق كبير فى مستوى الصمود لدى الأيتام والمراهقين غير اليتامى؛ حيث يوجد اختلاف كبير فى العلاقات الإيجابية مع الأخرى لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام فى مستوى الرفاه النفسي، علاوة على ذلك، لم يكن هناك تأثير كبير على المرونة النفسية بين الأيتام، وفى غير الأيتام وجد تأثير كبير للمرونة على الرفاه النفسي.

٥. دراسة أفتاب (Aftab, 2022) بعنوان "الصفات الشخصية والذكاء العاطفى المرتبط بالمرونة بين الأيتام وغير الأيتام"، وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين سمات الشخصية والذكاء العاطفى والمرونة بين الأيتام وغير الأيتام، وتمثلت عينتها من ٢٠٠ مراهق و١٠٠ يتيم و١٠٠ من غير الأيتام، وتتراوح عمر من (١٣- ١٨) عاما، واستخدمت أدوات تطبيق لقياس الشخصية NEO-FFI-3 (NEO-3) مناسب للمراهقين، ومقياس Schutte العاطفي، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفى الإحصائي، وكانت من أبرز نتائجها وجود علاقة قوية إيجابية بين السمات الشخصية والذكاء العاطفى والمرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

مما سبق عرضه يتضح اتفاق الدراسات السابقة على أن المرونة العاطفية لها علاقة بأساليب المواجهة والتعامل بشكل صحيح مع الضغوط، وأن المراهقين غير الأيتام يتمتعون بمستوى أعلى من الكفاءة الذاتية، والمرونة العاطفية بأبعادها عن المراهقين الأيتام، وأن الأيتام وغير الأيتام يختلفون بشكل كبير بأعمارهم فيما يتعلق بدرجة الكفاءة الذاتية والمرونة العاطفية واستراتيجيات الموجهة لديهم، وأن هناك أهمية كبيرة فى تعزيز وتحسين المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام، بينما اختلفت نتائج دراسة (Dey and Daliya, 2019) وكانت من أبرز نتائجها أنه لا يوجد فرق كبير فى مستوى الصمود لدى الأيتام والمراهقين غير اليتامى؛ حيث يوجد اختلاف كبير فى العلاقات الإيجابية مع الأخرى لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام فى مستوى الرفاه النفسي.

**فرض الدراسة:**

يمكن التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).

**منهج الدراسة:**

تتبع الدراسة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة المشكلة والهدف منها، من خلال جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها، والتحقق من الأداة، من خلال التحليل العاملى التوكيدى والاتساق الداخلى والصدق التميزي، وكذلك ثبات المقياس.

**عينة الدراسة:**

١. مجتمع العينة: هو المراهقون الأيتام (ذكور- إناث) فى بعض المدارس الإعدادية (الحكومية- التجريبى الرسمية) بإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) الصفوف (الأول، والثاني، والثالث الإعدادي).

٢. وصف العينة:

أ. العينة الأولى (عينة استطلاعية): قوامها ٨٠ من المراهقين الأيتام (الذكور- الإناث)، تراوحت أعمارهم من (١٣- ١٥) عاما من الصفوف الدراسية (الأول، الثاني، الثالث) الإعدادية، وقد تم اختيار هذه العينة من نفس الإدارة التعليمية (إدارة الوايلى التعليمية) بمحافظة القاهرة، وتحديد مدى ملاءمة أداة الدراسة للمفحوصين من حيث وضوح العبارات وعدم غموضها، وكذلك وضوح تعليمات المقياس بمتوسط عمرى ١٤,٢٣ وانحراف معيارى ٠,٦٣،

نظرا لتوافر عينة الدراسة، وتعاون الإدارة التعليمية وإدارة المدرسة ورغبتهم فى الاستفادة من المقياس المعد.

ب. العينة الثانية (العينة الأساسية): قوامها ١٥٠ من المراهقين الأيتام (الذكور والإناث) سن (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمري قدره بمتوسط عمرى ١٤,٢٣ وانحراف معيارى ٠,٦٣، وذلك لقياس المرونة العاطفية لديهم، وقامت الباحثتان باختيار المدراس التى تم تطبيق المقياس بهم وزيارتهم، والحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة، ومن ثم توفرت لها إمكانيات التطبيق المقياس، وقد قامت الباحثتان بحصر جميع الأيتام المراهقين، وقد تم اختيار هذه العينة من بعض المدراس الإعدادية (الحكومية- التجريبية الرسمية) التابعة للإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة وهي كما موضح بالجدول (١)، وقد تم اختيار عينة المراهقين الأيتام وفقا للمعايير والشروط التالية:

- أن يكون أفراد العينة ذكورا وإناثا.
- أن يكون أفراد العينة ممن توفى لديهم الأب فقط.
- ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.
- ألا يكون لديهم إعاقات.
- ألا يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط.
- ألا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
- ألا يكونوا متسربين من التعليم.
- أن يكونوا يعيشون مع أمهم.
- ألا يكونوا يترددون على عيادة للصحة النفسية.
- ألا يكونوا قد تعرضوا لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

جدول (١) اعداد المراهقين الايتام عينة الدراسة بالمدراس التابعه بالإدارة

| اسم المدرسة | عدد الأيتام (الجملة) | الذكور | الإناث |
|---|---|---|---|
| أحمد فؤاد عبدالعزيز بنين | ١٠ | ١٠ | |
| الحسينية الإعدادية بنين | ١١ | ١١ | |
| ابوبكر الصديق الرياضية | ٤ | ٤ | |
| السلام الإعدادية بنين | ٢١ | ٢١ | |
| قديس مخائيل الخاصة بنين | ٨ | ٨ | |
| أم المؤمنين الإعدادية بنات | ١٤ | | ١٤ |
| العباسية الإعدادية بنات | ١٢ | | ١٢ |
| السرايات الإعدادية بنات | ١١ | | ١١ |
| سارة تقى الله حلمى التجريبى لغات | ١٦ | ٨ | ٨ |
| مصر المستقبل الرسمية لغات | ١٥ | ٧ | ٨ |
| الدمرداش التجريبى لغات | ٤ | ١ | ٣ |
| صقر قريش الرسمية لغات | ١٠ | ٤ | ٦ |
| غمرة تجريبى لغات | ١ | | ١ |
| طلعت حرب الرسمية لغات | ١٣ | ١٠ | ٣ |
| الجملة | ١٥٠ | ٨٤ | ٦٦ |

**أداة الدراسة:**

مقياس المرونة العاطفية (إعداد الباحثتين):

١. الهدف من المقياس: إعداد مقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).

٢. وصف المقياس: قامت الباحثتان بإعداد المقياس فى الأولي، ويتكون من ٣٠ عبارة لتحسين المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد؛ هم (الكفاءة الذاتية- الكفاءة الانفعالية- الكفاءة الاجتماعية)، وكل بعد يتكون من ١٠عبارات.

٣. إعداد المقياس: قامت الباحثتان بتصميم وإعداد المقياس ليناسب عينة الدراسة، ولاشك أن المرور بمراحل وإعداد تصميم مقياس من شأنه أن يثرى الدراسة الحالية، ويكسب الباحثتان مهارات القياس والتشخيص. ومن ثم، فقد تصدت الباحثتان لإعداد مقياس خاص بالدراسة الحال، وتتكون عملية إعداد وتصميم المقياس المصمم للدراسة الحالية من ٦ خطوات، كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التى تسبقها وتمهد للخطوة التى تليها، حتى تترابط جميع الخطوات، ويصبح العمل متكاملا وفى صورته النهائية، والخطوات كالتالي:

أ. الخطوة الأولى مراجعة الإطار النظرى والمقاييس السابقة: اطلعت الباحثتان على ما أتيح لها من إطار نظري، ودراسات سابقة، وبحوث، ومراجع عربية وأجنبية، والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة، والمقاييس والاختبارات التى تناولت المرونة العاطفية؛ من أجل التعرف على الطرق والأدوات المستخدمة فى قياس المرونة العاطفية والاستفادة من المقاييس العامة فى صياغة العبارات التى تناسب كل بعد من الأبعاد، وذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تحليل النظريات والتعريفات التى تناولت المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام، كما قامت الباحثتان بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها، وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن المرونة العاطفية، كما قامت الباحثتان بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التى أتيحت للباحثة وتناولت أبعاد متشابهة مع المرونة العاطفية، أو التى تضمنت بنودا أو عبارات قد تسهم فى بناء مقياس الدراسة الحالية، ومنها: (ندى سليمان وآخرون، ٢٠٢٠)؛ (صفاء طارق، ٢٠١٩)؛ (أسماء عبيد، ٢٠١٣)؛ (شريهان عفانة، ٢٠١٧)؛ (خيرى حسين وآخرون، ٢٠١٩)؛ (Dennis and Vander, 2010)؛ (Derek, 2024).

ب. الخطوة الثانية الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقاييس: راعت الباحثتان طبيعة عينة الدراسة، وطبيعة مفهوم المرونة العاطفية وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة، كما حاولتا أن يكون المقياس بسيطا فى محتواه، ويعبر عن الإمكانيات الحقيقة لهذه الفئة، كما راعتا أن يكون عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته مناسبا، وسعت الباحثتان فى صياغة العبارات فى صورتها الأولية إلى أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى، وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض، وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة.

ج. الخطوة الثالثة صياغة أبعاد وبنود المقياس: بعد اطلاع الباحثتين على المقاييس السابقة والإطار النظرى واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثتان مع المراهقين الأيتام، قامت الباحثتان بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس وفقا لمكونات المرونة العاطفية لتحليل نتائج المصادر السابقة؛ حيث تم التوصل إلى مكونات المرونة العاطفية الأكثر شيوعا بين هذه المصادر، ثم قامت الباحثتان بتحديد التعريف الإجرائى لمفهوم المرونة العاطفية، وما تضمنه من مكونات، وتحليل المكونات إلى مجموعة من البنود وصياغتها بشكل يتسم بالبساطة والوضوح بما يتناسب مع طبيعة العينة موضوع الدراسة، وتكون المقياس من مكونات رئيسية تمثل المرونة العاطفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) التعريف الإجرائي للمرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام ومكوناتها

| | | |
|---|---|---|
| التعريف الإجرائى لمكونات المرونة العاطفية | الكفاءة الذاتية | هى قدرة المراهق على تنظيم السلوكيات وردود الأفعال وتوجيهه نحو الهدف المراد تحقيقه، ومرونته فى التعامل مع المواقف الصعبة، والتحكم فى الغضب والمشاعر السلبية، عباراته: (١- ٦- ٨- ١١- ١٤- ١٦- ١٩- ٢٢- ٢٥- ٢٨) |
| | الكفاءة الانفعالية | هى قدرة المراهق فى التعرف على المشاعر والانفعالات، والتحكم فيها بشكل صحيح، والسيطرة على الأفكار والمشاعر والأحاسيس، والتعبير عنها بشكل ملائم، وأيضا القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين، وفهمها، والتعامل معها بطريقة سليمة؛ مما يودى إلى التفاعل والتواصل الناجح، عباراته: (٢- ٣- ٤- ٥- ٧- ٩- ١٢- ١٧- ٢١- ٢٧) |
| | الكفاءة الاجتماعية | هى قدرة المراهق على التنقل فى المواقف الاجتماعية بنجاح، والهدوء النسبى فى اتخاذ القرارات ومواجهة الأزمات، والتكيف معها، والتواصل الاجتماعى الجيد مع الآخرين، عباراته: (١٠- ١٣- ١٥- ١٨- ٢٠- ٢٣- ٢٦- ٢٤- ٢٩- ٣٠) |

صياغة بنود المقياس: بعد تحديد التعريف الإجرائى للمرونة العاطفية ومكوناتها، تم تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بالمرونة العاطفية، والتى أعدت من قبل على عينات مختلفة، وقد تم صياغة العبارات التى تعكس المواقف التى يمر بها، وقد روعى صياغة البنود بلغة سهلة؛ بحيث يسهل على أفراد العينة فهمها واستيعابها بشكل صحيح، حتى يمكنهم تحديد استجاباتهم بشكل دقيق.

تصحيح المقياس: تم وضع أمام كل عبارة مقياس ثلاثى (دائما- أحيانا- أبدا)، ويتم وضع علامة (صح) فى الخانة التى تتوافق معه، وكانت الدرجات كالتالي: الفقرات الإيجابية (٣- ٢- ١)؛ حيث يحصل البديل (دائما) على ثلاث درجات، ودرجتين إذا اختار البديل (أحيانا)، ودرجة واحدة إذا اختار البديل (أبدا)، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية (١- ٢- ٣)، والعبارات العكسية هي: (٢- ٣- ٤- ٥- ١٢- ١٣- ١٦)، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٣٠- ٩٠) درجة.

د. الخطوة الرابعة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الصدق:

أ. الصدق العاملي Factorial Validity: قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساسا سليما لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذى بلغ ٠,٠٠٠٠٣٨ وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Kaiser- Meyer- Oklin (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٠,٨٥٩ وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو ٠,٥٠ كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's Test حيث كان دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal Components Analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويرا متعامدا باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ٦٨,٩٨٧% من التباين الكلى فى أداء الأطفال على مقياس المرونة العاطفية. وجدول (٣) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس المرونة العاطفية:

جدول (٣) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس المرونة العاطفية

| العبارات | العوامل المستخرجة بعد التدوير العاملي | | | قيم الشيوع |
|---|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث | |
| ٢٦ | ٠,٩٢٧ | | | ٠,٨٦١ |
| ٢٥ | ٠,٩٢٠ | | | ٠,٨٤٩ |
| ٢٧ | ٠,٩٠٧ | | | ٠,٨٢٦ |
| ٢٢ | ٠,٩٠٤ | | | ٠,٨٤٠ |
| ٢٣ | ٠,٨٩٦ | | | ٠,٨٠٥ |
| ٢٤ | ٠,٨٧٠ | | | ٠,٧٦٦ |
| ٢٩ | ٠,٧٨٠ | | | ٠,٦٣٦ |
| ٢١ | ٠,٧٧٤ | | | ٠,٦٠٢ |
| ٢٨ | ٠,٧٥١ | | | ٠,٥٩٠ |
| ٣٠ | ٠,٧٣١ | | | ٠,٥٨١ |
| ١٣ | | ٠,٩١٧ | | ٠,٨٥٠ |
| ١٧ | | ٠,٩٠٢ | | ٠,٨٣٢ |
| ١٢ | | ٠,٨٩٠ | | ٠,٨٤٠ |
| ١١ | | ٠,٨٧٧ | | ٠,٨٠٤ |
| ١٤ | | ٠,٨٤٥ | | ٠,٧٣٤ |
| ٢٠ | | ٠,٨٣٦ | | ٠,٧٣١ |
| ١٥ | | ٠,٨٠٧ | | ٠,٧١٣ |
| ١٦ | | ٠,٧٦٩ | | ٠,٨٣٢ |
| ١٨ | | ٠,٦٨٩ | | ٠,٥٩٩ |
| ١٩ | | ٠,٦٣٣ | | ٠,٤٧٤ |
| ٤ | | | ٠,٩١٣ | ٠,٨٥٤ |
| ٩ | | | ٠,٨٨٨ | ٠,٨٠٣ |
| ٣ | | | ٠,٨٦٧ | ٠,٧٥٧ |
| ٦ | | | ٠,٨٣٦ | ٠,٧١٥ |
| ٨ | | | ٠,٧٨٥ | ٠,٦٨٥ |
| ٧ | | | ٠,٧٠٩ | ٠,٥٤٩ |
| ٢ | | | ٠,٧٠٧ | ٠,٥٢٧ |
| ١ | | | ٠,٦٦٨ | ٠,٥٤٢ |
| ١٠ | | | ٠,٥٢٨ | ٠,٣٧٥ |
| ٥ | | | ٠,٤٤٨ | ٠,٢٦٧ |
| الجذر الكامن | ٧,٣٢٢ | ٧,٢٦٨ | ٦,١٠٦ | الاجمالي |
| نسبة التباين | ٢٤,٤٠٧ | ٢٤,٢٢٧ | ٢٠,٣٥٣ | ٦٨,٩٨٧ |

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي: يتضح من الجدول السابق ما يلي العامل الأول قد تشبعت به ١٠ عبارات تشبعا دالا إحصائيا، وكان الجذر الكامن لها ٧,٣٢٢ بنسبة تباين ٢٤,٤٠٧%. وجميع هذه العبارات تنتمى لبعد الكفاءة الاجتماعية، العامل الثانى قد تشبعت به ١٠ عبارة تشبعا دالا إحصائيا، وقد كان الجذر الكامن لها ٧,٢٦٨ بنسبة تباين ٢٤,٢٢٧% وجميع هذه العبارات تنتمى الكفاءة الانفعالية، العامل الثالث قد تشبعت به ١٠ عبارات تشبعا دالا إحصائيا، وكان الجذر الكامن لها ٦,١٠٦ بنسبة تباين ١٩,٠٤٠%. وجميعها تنتمى لبعد الكفاءة الذاتية، وقد فسرت هذه العوامل الثلاثة نسبة تباين ٦٨,٩٨٧% وهى نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى المقياس، وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملى للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمى إليها وهو ما يعزز الثقة فى المقياس.

ب. الصدق التمييزي: قامت الباحثتان بحساب الصدق التمييزى للمقياس، وذلك بحساب الفروق بين المراهقين الأيتام والمراهقين العاديين باستخدام اختبار (ت) ويعرض جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها:

جدول (٤) قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات المجموعتين على مقياس المرونة العاطفية

| | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق | (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الذاتية | المراهقون الأيتام | ٣٠ | ١٥,٥٣ | ١,١٠ | ١٠,٥٣ | ٣٢,٨٧١ | ٠,٠١ |
| | العاديون | ٣٠ | ٢٦,٠٦ | ١,٣٦ | | | |
| الكفاءة الانفعالية | المراهقون الأيتام | ٣٠ | ١٥,٠٦ | ٠,٩٠ | ١٠,٩٣ | ٤١,٦٧٩ | ٠,٠١ |
| | العاديون | ٣٠ | ٢٦,٠٠ | ١,١١ | | | |
| الكفاءة الاجتماعية | المراهقون الأيتام | ٣٠ | ١٤,٨٠ | ١,١٢ | ١١,٠٦ | ٤٢,٠٤٧ | ٠,٠١ |
| | العاديون | ٣٠ | ٢٥,٨٦ | ٠,٨٩ | | | |
| الدرجة الكلية | المراهقون الأيتام | ٣٠ | ٤٥,٤٠ | ٢,٢٥ | ٣٢,٥٣ | ٤٩,١٥٧ | ٠,٠١ |
| | العاديون | ٣٠ | ٧٧,٩٣ | ٢,٨٣ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين أوضحت وجود فروق بين المجموعتين لصالح المراهقين من العاديين.

ج. الاتساق الداخلى لعبارات وأبعاد المقياس: قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلى لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي: قامت

الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه هذه العبارة، كما هو مبين فى جدول (٥):

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن= ٨٠)

| الكفاءة الذاتية | | الكفاءة الانفعالية | | الكفاءة الاجتماعية | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
| ١ | **٠,٥٢٧ | ١ | **٠,٦٠٥ | ١ | **٠,٥١٦ |
| ٢ | **٠,٦٠٢ | ٢ | **٠,٥٤٨ | ٢ | **٠,٥٢٩ |
| ٣ | **٠,٤٧٤ | ٣ | **٠,٥١٩ | ٣ | **٠,٥٥٢ |
| ٤ | **٠,٦٨٤ | ٤ | **٠,٥٢٣ | ٤ | **٠,٥٦٥ |
| ٥ | **٠,٦٣٤ | ٥ | **٠,٤٧٠ | ٥ | **٠,٤٩٧ |
| ٦ | **٠,٥١٢ | ٦ | **٠,٦٠٥ | ٦ | **٠,٦٢٤ |
| ٧ | **٠,٦٧٤ | ٧ | **٠,٥٤٨ | ٧ | **٠,٥٣٤ |
| ٨ | **٠,٦٨١ | ٨ | **٠,٥١٩ | ٨ | **٠,٥١٤ |
| ٩ | **٠,٥٨٧ | ٩ | **٠,٥٥٧ | ٩ | **٠,٥٣٣ |
| ١٠ | **٠,٦٥١ | ١٠ | **٠,٦٣٣ | ١٠ | **٠,٥٦٣ |

معامل الارتباط دال عند (مستوى ٠,٠١≥ ٠,٢٥٤) وعند (مستوى ٠,٠٥≥ ٠,١٩٥) (ن= ٨٠)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلى للعبارات.

٢. ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم الاستعانة بمعامل ألفا لكرونباخ، ومعامل إعادة التطبيق لتحديد قيمة معامل الثبات، وذلك للمقياس ككل، ولكل بعد من أبعاده على حدى، والجدول التالى يوضح نتائج ذلك:

جدول (٦) معاملات ثبات أبعاد مقياس المرونة العاطفية والدرجة الكلية (ن= ٨٠)

| الأبعاد | عدد العبارات | قيمة معامل الثبات | |
|---|---|---|---|
| | | معامل ألفا | إعادة التطبيق |
| الكفاءة الذاتية | ١٠ | ٠,٧٤١ | ٠,٧١٦ |
| الكفاءة الانفعالية | ١٠ | ٠,٧٨٣ | ٠,٧٨٣ |
| الكفاءة الاجتماعية | ١٠ | ٠,٨٢١ | ٠,٧٦٥ |
| الدرجة الكلية | ٣٠ | ٠,٨١٦ | ٠,٧٩٤ |

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات مقياس المرونة العاطفية ككل ولكل بعد من أبعاده على حدى في مستويات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية الوثوق فى نتائج تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

٤. تعليمات المقياس: يعتمد مقياس المرونة العاطفية على التطبيق الجماعى لكل فرد من أفراد العينة، وتوضح الباحثتان للمفحوص المطلوب منه فى كل عبارة، ثم يقوم بتسجيل أداء المفحوص فى المقياس لكل بند على حدى من خلال وضع علامة (صح) أمام كل عبارة فى الاختيار المناسب لها بين ثلاثة اختيارات متدرجة كالتالي: (تنطبق تماما/ دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق/ أبدا) باعتبار أن الدرجات (٣- ٢- ١) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي، والعبارات العكسية السلبية درجاته (١- ٢- ٣) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي.

٥. الصورة النهائية للمقياس: يعرض جدول (٧) المقياس فى صورته النهائية والعبارات الموجبة والموجبة:

جدول (٧) الصورة النهائية لتوزيع العبارات على أبعاد مقياس

| البعد | العبارات |
|---|---|
| الكفاءة الذاتية | ١٠ |
| الكفاءة الانفعالية | ١٠ |
| الكفاءة الاجتماعية | ١٠ |
| الدرجة الكلية | ٣٠ |

٦. طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس المرونة العاطفية وفقا لميزان التصحيح الثلاثى وفقا للجدول التالى:

جدول (٨) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس المرونة العاطفية

| الأبعاد الرئيسية للمقياس | مقياس المرونة العاطفية | | |
|---|---|---|---|
| | عدد العبارات | الدرجة الصغرى | الدرجة العظمي |
| الكفاءة الذاتية | ١٠ | ١٠ | ٣٠ |
| الكفاءة الانفعالية | ١٠ | ١٠ | ٣٠ |
| الكفاءة الاجتماعية | ١٠ | ١٠ | ٣٠ |
| الدرجة الكلية | ٣٠ | ٣٠ | ٩٠ |

٧. تقدير الدرجة على المقياس: تم وضع أمام كل عبارة مقياسا ثلاثيا (دائما- أحيانا- أبدا)، ويتم وضع علامة (صح) فى الخانة التى تتوافق معه، وكانت الدرجات كالتالي: الفقرات الإيجابية: (٣- ٢- ١)؛ حيث يأخذ البديل (دائما) ثلاث درجات، ودرجتان إذا اختار البديل (أحيانا)، ودرجة واحدة إذا اختار البديل (أبدا)، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية (١- ٢- ٣)، والعبارات العكسية هي: (٢- ٣- ٤- ٥- ١٢- ١٣- ١٦)، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٣٠- ٩٠) درجة.

**إجراءات الدراسة:**

مرت الدراسة الحاليه (خلال التطبيق) بمجموعة من الخطوات الإجرائية كما يلي: إعداد وتجهيز أداة الدراسة من الناحية السيكومترية، من خلال استعراض التراث النظرى والبحثى فى مجال المرونة بصفة عامة، والمرونة العاطفية بصفة خاصة؛ وذلك بهدف التعرف على محتواه ومنطلقاته النظرية، وتم تطبيق الأداة السيكومترية على عينة الدراسة للتحقق من صدق وثبات الأداة، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الصدق والثبات، تم التأكد من صدق وثبات المقياس، وتم تصحيحها وفقا لمفاتيح التصحيح المعدة لها، وتم رصد درجات المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) على هذا المقياس.

**نتائج الدراسة:**

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى تمتع المقياس بكفاءة سيكومترية عالية من معاملات الصدق والثبات على المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)، ومن ثم يمكن استخدامه فى الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التى تتناول المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام.

**الأساليب الإحصائية:**

المتوسط والانحراف المعياري، معامل ألفا لكرونباخ، معامل ارتباط سبيرمان- براون، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test.

**التوصيات:**

١. تصميم وتطبيق برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى المرونة العاطفية لدى المرحلة العمرية المهمة (المراهقين) بصفة عامة، وبصفة خاصة فئة المراهقين الأيتام.
٢. تسليط الضوء على متغير المرونة العاطفية، وربطها بمتغيرات أخرى نفسية.
٣. إجراء العديد من الدراسات على متغير المرونة العاطفية لدى المراهقين.
٤. تطبيق مقياس المرونة العاطفية على شرائح أخرى لم تتناولها الدراسة الحاليه للتعرف على الأفراد ذوى المرونة العاطفية المرتفع عن الأفراد ذوى المرونة العاطفية المنخفض ووضع إستراتيجيات وأساليب للأفراد ذوى المرونة العاطفية المنخفض.

**المقترحات:**

١. دراسة التغيرات فى مستوى المرونة العاطفية فى جميع المراحل.
٢. تنمية المرونة العاطفية كمدخل لتنظيم الانفعالى لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
٣. تنمية المرونة العاطفية كمدخل لرفع الذكاء العاطفى لدى طلاب المرحلة الثانونة.
٤. المرونة العاطفية وعلاقتها بالمستوى الاكاديمى لدى اطفال الروضة.
٥. برنامج لتحسين المرونة العاطفية باستخدم العلاج المعرفى السلوكى لدى معلمين رياض الاطفال.

**المراجع:**

١. أسماء كمال. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادى لتحسين المرونة النفسية لدى المراهقات بمؤسسات رعاية الأيتام. جامعة بنى سويف، **مجلة كلية التربية،**

١٠(٣)، ٣٧٥- ٣٩٤.

٢. أمال جودة. (٢٠١١). **الصحة النفسية**. ط٣، فلسطين.

٣. راهبة العادلي. (٢٠١٠). **الانفعالات نموها وإدارتها**. بغداد، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية.

٤. صفاء طارق. (٢٠١٩). بناء مقياس المرونة العاطفية لطلبة المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة الفقرة. **مجلة كلية التربية جامعة واسط**، ٤ (٤)، ١٠٥٠- ١٠٦٢.

٥. محمد الحريري. (٢٠١٦). **علم النفس الإدارى**، لبنان، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. ندى سليمان، عزة خضري، وعهدى عصام. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الانفعالية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ١٢٩- ١٨٢، (٦٢٨).

7. Aftab, R. (2022). Personality Traits, Emotional Intelligence as Related to Resilience Among Orphans and Non- orphans. **Degree in Psychology**, Aligarh Muslim University.

8. Bhat, N. (2018). **Self- Efficacy, Resilience, Optimism, and Coping among Orphan Adolescents of Kashmir**. Department of Psychology Faculty of Social Sciences Jamia Millia Islamia.

9. Bernard, M. (2004). Emotional resilience in children: Implications for Rational Emotive Education. **Romanian Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies**, 4, 39- 52.

10. Bharwaney, G. (2015). **Emotional Resilience: know what it takes to be agile, adaptable and perform at your best**. Edinburgh: Harlow.

11. Brosch, J.& Bavel, V. (2012). **The flexibility of emotional attention: Accessible social identities guide rapid attentional orienting Tobias**. Cognition, 125 (2012), 309- 316.

12. Dey, P.& Daliya, B. (2019). The effect of resilience on the psychological well being of orphan and non- orphan adolescents. **Indian Journal of Mental Health**, 6(3), 253- 260.

13. Daniel, S., Orna, L.& Ebabush, K. (2017). The contribution of guardian care and peer support for psychological resilience among orphaned adolescents in Ethiopia. **Contemporary Social Science Journal of the Academy of Social Sciences**, (10)213- 11.

14. Dennis, J.& Vander, J. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. **Cognitive Therapy and Research**, 34(3), 241- 253.

15. Gartland, D., Mahato, S. H., Singh, B., Thapa, J.& Rakesh, S. (2019). Resilience In Nepalese Adolescents: Socio- Demographic Factors Associated With Low Resilience. **Journal of Multidisciplinary Healthcare**, 2019 (12), DOI:10.2147/JMDH. S226011.8 93- 902.

16. Harry, S., Sarah, C., David, L., Olli, S.& David, A. (2022). The relationships between resilience, care environment, and social-psychological factors in orphaned and separated adolescents in Western Kenya. **An International Interdisciplinary Journal for Research, Policy and Care**, 17(2), 165- 179.

17. Kassin, S. (2001). **Psychology**. New Jersey: Prentice Hall Inc.

18. Mudau, T. (2018). **An Exploratory Study of the Relationship between Psychosocial Support and Resilience in Adolescent Orphans**. School of Human and Community Development at the University of the Witwatersrand.

19. Mishra, R. (2020). Fostering Resilience among Orphaned Adolescents through Institutional Care in India. **Residential Treatment For Children& Youth**, 36 (4)201- 231.

20. Özsavran, M.& Seval, M. (2020). Evaluation of the effect of an art activity in improving emotional resilience of adolescents: Mandela, Pearson. **Journal of social sciences& Humanities**, (2)8 192- 200.

21. Shafiq, F., Haider, S.& Ijaz, S. (2020). Anxiety Depression, Stress, and Decision- Making among Orphans and Non- Orphans in Pakistan. **Psychology Research and Behavior Management**, 13, 313- 318.

22. Sobana, R. (2018). Comparison of resilience between male and female orphan children. **International Journal of Research in Social Sciences**, 8(5), 438- 448.23. http://www.mas.org.uk.